وكثرة مسند بن اسحاق وابن ابي شيبة ومصنفه
ومسند البزار وابي يعلي متقاربان في التوسط
ومسند الحميدي والدارمي متقاربان في الاختصار
ومصنفوا الاحاديث منهم من رتبها علي مسانيد
الصحابة كهؤلاء ومنهم من رتبها علي ابواب الاحكام
كالصحيحين والسنن وفي كل فايدة وحكمة
فجزاهم الله تعالي خيرا وابي محمد عبد الله بن عبد
الرحمن الدارمي التميمي السمرقندي الحافظ من بني
دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة ابن تميم
روي عنه ايمة كمسلم وابي داود والترمذي وابي
زرعة قال ابو حاتم هو امام اهل زمنه ولد سنة
احدي وثمانين وماية ومات يوم التروية سنة
خمس وخمسين ومايتين والغالب علي مسنده
الصحة ولما بالغ البخاري لغيه بكي وانشد يقول
ان تبق تفجع في الاحبة كلهم • وفناء نفسك لا أبا لك افجع •
وذكر الترمذي انه سمع البخاري يحدث عنه
بحديث من شيخ الجنازة وابن عدي ان النسايي

حدث

حدث عنه باسناد جيد وفي نسخة حسن فان قلت
ما حكمة قول المصنف اولا حديث صحيح وقوله هنا
باسناد جيد قلت حكمته انه لا يلزم من كون
الحديث في المسندين المذكورين ان يكون صحيحا
كما ياتي فبين اولا انه صحيح وثانيا ان سبب صحته
ان اسناد هذين الامامين الذي اخرجاه له صحيح
ايضا وحكمة اخري حديثية وهي ما صرحوا به انه
لا تلازم بين الاسناد والمتن فقد يصح السند
او يحسن لاستجماع شروطه من الاتصال والعدالة
والضبط دون المتن لشذوذ فيه او علة فنص
المصنف اولا علي صحة المتن بقوله هذا حديث
صحيح وثانيا علي صحة السند بقوله باسناد جيد
فان قلت صرحوا بان قولهم هذا حديث صحيح
مرادهم به اتصال سنده مع ساير الاوصاف في
الظاهر لا قطعا انتهي فعليه لم لم يكتف المصر
بقوله اولا هذا حديث صحيح عن قوله هنا باسناد
جيد قلت هم وان اراد واذلك الا انه لا يلزم منه

Copyright © King Saud University